

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها الأستاذ
احمد حسن الزيات

بدل الاشتراك عن سنة
٣٠ في مصر والسودان
٥٠ في الممالك الأخرى
١ ثمن العدد الواحد

الإدارة
شارع عبد العزيز رقم ٣٦
العنة الخضراء - القاهرة
تليفون ٤٢٣٩٠ ، ٥٣٤٥٥

الحرورية

مجلة أسبوعية للقصص والبرق

تصدر مرتين في أول كل شهر وفي نصف

العدد التاسع ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ - ١ يونيو سنة ١٩٣٧ السنة الأولى

من أحسن القصص



فهرس العدد

صفحة	
٥٢٢	الموسوم لحي دي موباسان ... بقلم أحمد حسن الزيات ...
٥٢٦	من غير عنوان للقصص الروسي تشيرلسكوف ... بقلم الأديب محمود البدوي ...
٥٢٩	غرام ادوارد الثالث مسرحية انجليزية ... بقلم الأستاذ عبد الحميد حمدي ...
٥٣٤	مات الملك عاش الملك لماري كوايردج ... بقلم الأديب محمد عبد الفتاح محمد ...
٥٣٩	يوميات نائب في الأرياف صور مصرية ... بقلم الأستاذ توفيق الحكيم ...
٥٤٥	الحيانة أفصوصة مصرية ... بقلم الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني ...
٥٥٥	ليلة ممطرة أفيلكس براون ... بقلم الأستاذ كامل محمود حبيب ...
٥٦١	القلب المحطم لواشنطن ارفنج ... بقلم الأديب حسين محمد كامل ...
٥٦٥	اعترافات في العصر لألفريد دي موسيه ... بقلم الأستاذ فليكس فارس ...
٥٧١	الأوذيسة لهوميروس ... بقلم الأستاذ دريني خشبة ...
٥٧٧	سر أبي الهول لموريس رستانت ... بقلم الأستاذ خليل هندواي ...



ينظر إليهم عن عرض نظر الحسد والحقد . وربما
قضى أعصار أيام العطلة الطويلة بعد هؤلاء واحداً
بعد واحد ، ثم يقول لنفسه : « ما أكثر من لقيت
منهم بين شارع السادلين وشارع درو ! »

كان يمشى ويبد الخطل بفحص ملابس الناس
بمعينين قد مررتا على تمييز تلك النقط الحمراء من بعد ،
حتى إذا بلغ الغاية من نزته كان عجبته من عدد
الموسومين قد بلغ الغاية من نفسه : « ثمانية أو سبعة
من رتبة ضابط ، وتسعة عشر وساما من رتبة فارس .
ذلك كثير ! وإن من السفه أن تبذر الحكومة هذا
التبذير في الأوسمة على هذه الصورة . تأمل فطاعة الحال
إذا لقيت مثل هذا العدد في الرجمة ! » ثم يعود
أدراجه وهو يهوى ود في مشيه ؛ فإذا شغلته زحمة الناس
عن الفحص فأذهلته عن واحد من الموسومين هاج
هائج وانتفخ سحره

كان يعرف الأحياء التي يكثر فيها أولو الأوسمة ؛
فهم كثار العدد في شارع (باليه رويال) ؛
وعدهم في شارع الأوبرا أقل منه في شارع
(دلايه) ؛ وهم على عيني (البشار) أكثر منهم
على يسراه . ثم هم يفضلون بعض المقاهي والملاهي
على بعض ، وكلما رأى السيد سكرمنت شرذمة من
ذوى الشمع الأبيض يقفون على طوار الشارع

في الناس من يولد ومعه غريزة متسلطة ،
فلا يكاد يبلغ حد التفكير والتعبير حتى تتحرك في
شعوره وتصرخ في دمه . فالسيد سكرمنت لم يجل
في ذهنه منذ طرأ سنة إلا فكرة واحدة : هي
أن يكون موسوماً ، أو حامل وسام . فكان وهو
في حدائنه يحمل وساماً من الزنك كما يلبس الأطفال
قبعات الجنود ، ثم يقدم يده في عظمة وزهو إلى
معمونة أمه في الطريق وقد رفع صدره الصغير المزدان
بالشريط الأحمر والنجمة المعدنية . وبعد أن درس
دراسة سقيمة عقيمة فشل في امتحان البكالوريا .
ثم التاث عليه أمره ولم يدر ما يصنع ، فتوسل بفناه
إلى أن تزوج من فتاة جميلة . ثم عاش هو وهي في
باريس عيش السراة من الحضر بلا بسان عالمهما
ويتزلان عالم الناس ، ويلهجان بصداقة ضابطين
من ضباط الفرق ، ويفخران بمعرفة عضو من أعضاء
مجلس النواب يمكن أن يصير يوماً ما وزيراً . ولكن
الفكرة التي سكنت رأس السيد سكرمنت منذ أيامه
الأولى لم تزل حديث أمانيه ولبال صدره ؛ فهو
لا ينفك فريسة للألم الملح لأنه لا يملك الحق في أن
يحمل على رءوسه ذلك الشريط الصغير الملون .
وكان منظر الموسومين (Décorés) الذين يلقاهم في
الشارع الأكبر بلوع فؤاده ويوقد صدره ؛ فهو

ودهشة : « درجة من درجات الأكاديمية ؟ وماذا فعلت حتى تبلغ ذلك ؟ فأجابها في حدة وغضب : « إفهمي ما أريد . إلى أبحث فيما ينبغي أن أعمل ! إنك غبية في بعض حالاتك » فابتسمت الزوجة الحسنة وقالت : صحیح ! إنك على حق ، ولكني لا أعرف أنا ماذا ينبغي ! » فسندت للرجل فكرة فقال : « لعلك إذا كلمت النائب (روساين) في هذا الموضوع ظفرت منه بنصيحة ثمينة . أنا كما تعلمين لا أجرو على أن أبدأ بهذا الحديث . ذلك شيء دقيق مخرج ، فإذا صدر عنك كان طبيعياً لا حرج فيه . نزلت السيدة سكرمنت على مقترح زوجها ، وذهبت إلى النائب روساين فوعدها أن يكلم الوزير . ولما احتنه السيد سكرمنت قال له النائب : لا بد أن يقدم طلباً يسرد فيه شهاداته ودرجاته . شهاداته ودرجاته ؟؟ إنه لم يحمل من ذلك شيئاً حتى البكالوريا . على أنه مع ذلك عكف على العمل وشرع بؤلف رسالة عنوانها : (حق الشعب في التعلم) ، ولكن الأفكار لم تواته فمجز عن إتمامها . ثم أخذ يبحث عن موضوع أسهل منالاً وأقرب مصدراً ؛ فخرى على باله هذه الموضوعات متعاقبة : « تعليم الأطفال بالنظر » ويريد بذلك أن ينشأ في كل حي من الأحياء الفقيرة مسارح بالمجان للأطفال يحشرهم فيها والدوهم فيتلقون بها مبادئ المعارف البشرية عن طريق الفوانيس السحرية . تلك دروس حقيقية يعلم النظر فيها المخ ، فتبقى الصور منقوشة على لوح الذاكرة ، ويصبح العلم منظوراً بهذه الطريقة . ولا تجدد أسهل منها في تعليم التاريخ العام ، والجغرافيا ، والتاريخ الطبيعي ، وعلوم النبات

فيربكون المرور ، قال لنفسه : « هاك ضباطاً من وسام جوقة الشرف : » ثم تملكه الرغبة في أن يتقدم إليهم فيسلم عليهم . ثم لاحظ أن لضباط هذا الوسام مشية تختلف عن مشية فرسانه ، وأن أوضاع هاماتهم على عواتقهم تختلف فيهم عنها في الناس ، لأنهم يشعرون أن لهم باسم الحكومة اعتباراً أعلى وخطراً أجلاً . ثم تأخذه في بعض الأحيان سودة من الغضب الاشتراكي الحاقد على الموسومين . ثم يرجع إلى منزله وقد هيجت رغبته رؤية الأوسمة ، كما تهيج رؤية الأظعمة شهوة الجائع ، فيقول في صوت قوى : « متى نتخلص من هذه الحكومة القذرة ؟ » فتسأله زوجته وقد فجأها هذا التصريح : ماذا بك اليوم ؟ فيجيبها : « إن مابي هو السخط على الجور الذي يقترب في كل مكان . لعمري إن الشيوعيين على حق ! » عاد بعد الغداء فخرج ، وأخذ يتأمل معارض الأوسمة في بيوتها ويتوسم علائها المختلفة الأشكال والألوان ، فود لو أنه ملكها جماء ، وأنه أصبح على رأس موكب غم في سدرقاعة حاشدة ، تتلأل على صدره هذه الأوسمة ، وقد رُكبت أنواطها المرفوفة واحداً فوق واحد على حسب درجاتها متفاوتة ، ثم يمشي مشية النافع الوقور وهو يتوهج توهج الشمس في لجب من همس الإعجاب وهتاف التجلية ولكنه وا أسفاه لا يملك لقباً من الألقاب يخوله الحق في وسام من الأوسمة : إن وسام اللجيون دونور ، أو جوقة الشرف (كما قال لنفسه) بعيد المنال عن رجل لا يؤدي وظيفة عامة . فهلا يحاول أن ينال درجة من درجات الأكاديمية ؟ ولكنه لا يعرف السبيل إلى ذلك فتحدث به إلى امرأته ؛ فقالت له في عجب

وقدّمه الى بعض الجماعات العلمية التي تعالج على الأخص مسائل العلم الفامضة ، رجاء أن يدرك من ورائها بعض الشرف ، ثم أوصى به رجال الوزارة وفي ذات يوم كان النائب المحترم يتفدى عند صديقه السيد سكرمنت (فقد دأب منذ شهور على أن يأكل عنده) فقال له في صوت خافت وهو يصاخه : « لقد ظفرت لك اليوم بنعمة كبيرة : حملت لجنة الأعمال التاريخية على أن تكلفك خدمة ، فقاط بك أن تقوم بيمض الأبحاث في مكتبات فرنسا المختلفة »

لم يكذب السيد سكرمنت يسمع هذا الخبر حتى استرخت قواء فلم يستطع أن يأكل ولا أن يشرب . ولم يمر على هذا الحديث أسبوع حتى كان الرجل يضرب في مدن فرنسا ، يزور المكاتب ، ويتصفح الفهارس ، ويقلب المخطوطات . وبلغ به اللطاف مدينة (روان) فحدثته نفسه أن يركب إلى باريس ليرى زوجته ، فقد مضى على مفارقتها إياها أسبوع ركب قطار الساعة التاسعة فبلغ منزله منتصف الليل . وكان لديه مفتاح البيت ، فدخل وهو ساكت الصوت صامت الخطى ، يرجف من السرور ويتساقط لذة المفاجأة .

كانت امرأته محبوسة في غرفتها فيا للأسف ! نادى الزوج زوجته من وراء الباب : « يا جان ! يا جان ! إنه أنا ! »

لا شك أن جان قد فزعت وريمت ، لأنه سمعها تثب من فوق السرير ، وتحدث وحدها كما يتحدث النائم في الحلم ؛ ثم أسرع إلى مقصورة زينتها ففتحتها ثم أغلقها ، وجالت في الغرفة مراراً حافية القدمين مريمة الخطى ، فصدمت بعض الأثاث

والحيوان والتشريح الخ . ثم طبع هذه المذكرة وأرسل منها نسخة إلى كل نائب ، وعشراً إلى كل وزير ، وخمسين إلى رئيس الجمهورية ؛ ثم بعث إلى كل صحيفة باريزية بعشر ، وإلى كل صحيفة إقليمية بخمس

ثم عالج موضوع المكتبات المتنقلة فاقترح أن تسير الحكومة في الشوارع عربات صغيرة كعربات البرققال موقرة بأشتات الكتب ، ونجعل لكل ساكن في كل حي حقاً في استئجار عشرة كتب في الشهر بصنيتين . وحجته في ذلك أن الشعب لا يشغل باله ولا ينفق ماله إلا في اللهو ؛ وما دام الرجل لا يذهب إلى التعليم فليذهب التعليم إليه على أن هذه الأبحاث لم يعبأ بها لسان ولم يعبج بها فكر ؛ ولكنه مع ذلك قدم طلبه ، فأجابه بأنهم علموه ورقموه ، فلم يبق لديه شك في الفوز . وانتظر ثم انتظر ، فلم يرد على انتظاره شيء . فعقد النية على أن يسمى للأمر بنفسه ، فطالب الاذن على وزير المعارف ، فاستقبله في مكتب الوزير موظف حديث السن ولكنه رصين المظهر ، تمر أنامله على نضد من الأزرار الكهربائية كما تمر يد العازف على مضرب البيان ، فيدعو الحجاب والعلماء والمكتبة ؛ فأكد له هذا الموظف أن مسأله تسير قدماً في طريقها الواسل وأشار عليه أن يستمر في أبحاثه الخطيرة .

فانتصح السيد سكرمنت وحسب عن يده للعمل أصبح النائب روسلين يهتم أشد الاهتمام بفوز سكرمنت ويتحري له ما استطاع الوجوه العملية والنصائح الحكيمة . وهو نفسه قد ظفر بوسام لا يدري أحد الى اليوم الأسباب التي أهلت له هذا التميز . اقترح على السيد سكرمنت دراسات جديدة ،

— نعم ... وإياه لدر ... سر عظيم !
ومضت بالمعطف المجيد فغيبته في خزانة الثياب
ثم أقبلت على زوجها تقول وهي مضطربة شاحبة :
« هذا معطف جديد استصنمته لك . وقد أقسمت
لا أفضي إليك بشيء . إن ذلك الانعام لا ينشر
رسمياً قبل شهر أو ستة أسابيع . يجب أن تم العمل
الذي كلفت به ، ولا ينبغي أن تعرف الخبر إلا بعد
رجوعك . إن النائب روسلين هو الذي طلب لك
هذا الانعام »

فاسترخت مفاصل السيد سكرمنت وقال في
غمغمة : « روسلين الموسوم ... وسمي بهذا
الوسام ... أنا ... هو ... آه ! » واضطر المسكين
أن يشرب كوباً من الماء ...

وكانت على الأرض ورقة صغيرة بيضاء قد
سقطت من جيب المعطف ، فالتقطها السيد سكرمنت
ونظر فإذا هي بطاقة قرأ عليها : روسلين . عضو
مجلس النواب »

فقال له امرأته :

« أرايت ؟ لعلك تصدق ! »

فشهق الرجل من السرور وأخذ يبكي من الفرح
ولم تمض ثمانية أيام حتى نشرت الجريدة
الرسمية أن السيد سكرمنت قد أنعم عليه بوسام
اللاجيئون دونور من درجة فارس مكافأة له على
خدمات استثنائية (الزيات)

المباراة القصصية

طلب إلينا كثير من الكتاب أن نمد في أجل المباراة
في الأقصوصة لوقوع الأجل الأول في أزمة الامتحانات .
فنزولاً على إرادتهم مددنا الأجل إلى آخر يونيو

فصوت ما عليه من أكواب وقوارير وتحف .
وأخيراً قالت تسأل : « أهو أنت يا إسكندر ؟ »
فأجابها إسكندر : نعم إنه أنا : افتحي إذن .
فتح الباب وألقت زوجته قلبها على قلبه وهي
تقول مغمغمة : « أوه ! يا للعرب ! يا للمفاجأة !
يا للفرح ! ثم أخذ الزوج ينضو ثيابه على أسلوب
علمي مرتب ، شأنه في كل شيء ، ووجد معطفه
على كرسي فتناول له ليعاقه على مشجب الدهائز
على عادته ، ولكنه وقف بغتة وقفة الداهل
المشدود ، لأنه رأى في عروته شريطاً أحمر ! وأقبل
على امرأته يجمجم ولا يكاد يبين :

« ه ... ها ... هذا المعطف موسوم ! »

حينئذ قفزت امرأته قفزة فكانت فوقه ،
وأخذت بيديها المعطف وقالت : « كلا : إنك
واهم ... أعطني إياه » . ولكنه ظل ممسكاً بأحد
رذنيه لا يرسله ، وقال في جنون وحدة : « هيه !
لماذا ؟ أخبريني ... لمن هذا المعطف ؟ إنه ليس بمعطفي
لأنه يحمل وسام اللجيئون دونور . » فجهدت
المرأة كل الجهد أن تنزع المعطف من يديه وهي
مستطارة اللب تدمدم بهذا الكلام : « اسمع !
اسمع ... أعطني إياه ... لا أستطيع أن أبوح لك
بشيء ... هذا سر ... اسمع ... » فتكدر الرجل
وانكفأ لونه وقال : « أريد أن أعرف كيف كان
هذا المعطف هنا . إنه ليس بمعطفي » وصاحت المرأة
في وجهه قائلة : « بلى . اسكت . أقسم لي ...
اسمع ... لقد أنعم عليك بوسام ... » فاعترت الرجل
هزة من التأثر تفكك لها جسمه فأرسل المعطف
من يده وذهب فارتمى على مقعد
— تقولين ... إني ... إني ... أنا ... موسوم ؟